الوهب ما نزل تحت هذا الشجر قط الا نبي وكان ميسرة
يقول اذا كانت الهاجرة واشتد الحر نزل ملكان يظلانه
ولما رجع من سفره ذلك تزوج خديجة بنت خويلد وعمره
خمس وعشرون سنة وشهران وعشرة ايام وقيل غير
ذلك ولما بلغ خمسا وثلثين سنة شهد بنيان الكعبة ووضع الحجر الاسود بيده ولما بلغ اربعين سنة ويوما انبعثه
الله بشيرا ونذيرا وكان عليه يجب الخلق اى العزلة ويأتي
حراء ويمكث هناك ثم يرجع الى خديجة فجاءه جبريل عليه
بغار حراء فقال اقرأ فقال ما انا بقاري فاخذه فضغطه
حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ فقال ما انا بقاري
فقال في الثالثة اقرأ باسم ربك اى مفتتحا باسمه يعني قل
بسم الله ثم اقرأ باسم ربك الذي خلق اى خلق كل شئ ثم عمم
اولا بحذف المفعول ثم خصص بقوله خلق الانسان لان
التنزيل اليه وهو اشرف ما على الارض من علق جمع علقة
ثم اكد الامر بالقراءة فقال اقرأ وربك يعينك وان كنت
غير قاري لان ربك هو الاكرم اى لا يوازيه احد في الكرم الذي
علم بالقلم اى علم الانسان الخط والكتابة بتوفيقه من كرمه لان
في علم الكتابة منافع كثيرة ولولاها لما استقامت امور الدنيا
والاخرى لان كتب الله المنزلة لا تضبط الا بالكتابة علم الانسان ما لم يعلم اى علم عباده ما لم يعلموا او اخرجهم من
ظلمة الجهل الى نور العلم وذلك ايضا من كرمه العظيم

بالقلم صح

وجه المناسبة بين خلق الانسان من علق وبين تعليمه
الخط بالقلم تنبيه على ان للانسان حالتين حالة الذلة وهي
كونه علقة وحالة العز وهي كونه عالما بالتعلم وهو اشرف
المراتب يعني انه كان ذليلا فاعزه بالعلم فلما جاءه جبريل
بهذه السورة امره بان يتوضأ ويصلي ركعتين فلما
رجع الى خديجة اعلمها بذلك وعلمها الصلوة فصلت هي
ايضا على وفق قوله ثم قوا انفسكم واهليكم نارا روي
ان اول من آمن به علي بعد خديجة كان عليا في قول اكثر
العلماء وهو ابن سبع سنين وقيل اكثر من ذلك وقال
ابن عباس اول من صلى مع رسول الله صلعم بعد خديجة
كان علي بن ابي طالب ع وكان مبدأ النبوة يوم الاثنين من
شهر ربيع الاول فلما بلغ تسعا واربعين سنة وثمانية اشهر
واحدا وعشرين يوما مات عمه ابو طالب وماتت خديجة
بعد ابي طالب بثلثة ايام ولما بلغ خمسين سنة وثلثة اشهر
قدم عليه جن نصيبين فاسلموا ولما بلغ احدى وخمسين
سنة وتسعة اشهر اسري به من بين زمزم والمقام الى بيت
المقدس ثم اتي بالبراق فركبه وعرج به الى السماء وفرضت فيه
الصلوة واختلفوا في اسرائه على قول بعضهم كان بعد
مبعثه بخمس عشر شهرا وقال الحربي كان ليلة سبع و
عشرين من شهر ربيع الاخر قبل الهجرة بسنة وقال
الزهري كان ذلك بعد مبعثه بخمس سنين ولما بلغ ثلثا

من الناس ص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)